



دراسة قياسية لأثر الانكشاف الاقتصادي على الحساب الجاري في العراق خلال المدة (1990-2019)

م. د. ريجوان جعفر عبد الرحمن الدوسكي

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة دهوك

rijwan.abdulrahman@uod.ac □

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى دراسة أثر الانكشاف الاقتصادي على الحساب الجاري في العراق باستخدام بيانات سنوية للمدة (1990-2019) وذلك باستخدام نموذج الأنحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL ، حيث أظهرت النتائج القياسية لاختبارات الحدود وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيري الانكشاف الاقتصادي ونمو الناتج المحلي الإجمالي عندما يكون الحساب الجاري متغيرا تابعا، أما بالنسبة للاختبارات التشخيصية للنموذج القياسي ككل، فأكدت جميع النتائج على صحة النموذج المستخدم وعلى خلوه من مشكلة عدم ثبات التجانس للتباين وكذلك الارتباط الذاتي للبقايا وأن المعلمات مستقرة في الاجل الطويل. **الكلمات الافتتاحية:** الانكشاف الاقتصادي، الحساب الجاري، ARDL، اختبار Bounds test، نموذج تصحيح الخطأ ECM.

Abstract

This study aims to study the impact of economic exposure on the current account in Iraq by applying autoregressive distributed lag model (ARDL) to cointegration using annual data for the period from 1990 to 2019. The bounds tests suggest that the variables of are bound together in the long-run when current account is the dependent variable. As for the diagnostic tests for the validity of the standard model, as a whole, all results confirmed the validity of the used model and that it has not the problem of heterogeneity, as well as the serial autocorrelation of the residuals, and that the parameters are stable in the long term.

Keywords: economic exposure, current account, ARDL, Bounds test, ECM.

المقدمة

يعتبر مفهوم الانكشاف الاقتصادي أوسع وأشمل من كونه يمثل التجارة أو التنظيم فانه يعتبر عاملا مساعدا أو أحيانا معرقلا لاقتصاد أي دولة بما فيها العراق، وبالنسبة للاقتصاد العراقي فقد شهد انكشافا اقتصاديا بعد العام 2003 حيث يمثل التحول الاقتصادي في العراق والاتجاه نحو اقتصاد السوق، ولا يستطيع العراق أن ينعزل عن العالم لعدم إمكانيته الاكتفاء ذاتيا دون الحاجة الى الدول الأخرى لتصدير موردها الأساسي (النفط) حيث تعتمد بشكل كلي على الصادرات النفطية مما زاد من ارتباطه بالعالم الخارجي لذا هناك ضرورة لوضع سياسات تجارية خاصة في ظل زيادة الانكشاف الاقتصادي. **أهمية الدراسة:** نظرا لضرورة الحرية في التجارة وهذا ما يشمله الانكشاف الاقتصادي لذا ركزت هذه الدراسة أهمية الانكشاف الاقتصادي في العراق وعلى اثاره الاقتصادية إضافة الى التحولات التي حدثت في العراق نتيجة للانكشاف.



مشكلة الدراسة: تركز المشكلة على مؤشر الانكشاف الاقتصادي في العراق على العالم الخارجي وهل هذا الانكشاف ينعكس ايجابيا أو سلبيا على الحساب الجاري وبالتالي على اقتصاد البلد؟ إضافة الى توضيح طبيعة العلاقة بين الانكشاف والحساب الجاري لميزان المدفوعات العراقي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى الكشف عن انكشاف الاقتصاد العراقي وكذلك علاقته بالحساب الجاري لميزان المدفوعات خلال مدة الدراسة.

فرضية الدراسة: تفترض الدراسة وجود علاقة طردية بين الانكشاف الاقتصادي والحساب الجاري في العراق.

منهجية الدراسة: بهدف تحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام الأسلوب القياسي باستخدام منهجية ARDL لبيان العلاقات طويلة الأجل بين المتغيرات ومن ثم تحليل النتائج.

نطاق الدراسة: ركزت الدراسة على العراق وشملت المدة (1990-2019).

الجانب النظري للدراسة

أولاً: الدراسات السابقة

دراسة (رشيد، 2014) والتي تضمنت تحليل لانعكاس الأنتفاح التجاري على هيكل المدفوعات خلال المدة (2000-2012) والتوجه نحو اقتصاد السوق في الجزائر وتوصلت الدراسة الى أن الأنتفاح الاقتصادي الجزائري على الاقتصاد العالمي لم يكن له تأثير في هيكل المدفوعات باستثناء التغير في الهيكل السلعي للواردات.

دراسة (Das, 2016) ركزت هذه الدراسة على البيانات السنوية لـ 106 دولة خلال المدة 1980-2011 تحتوي على بيانات سنوية لـ 27 دولة صناعية ذات دخل مرتفع و 32 دولة ناشئة و 47 دولة نامية حول العالم وشملت الدراسة التجريبية محددات عدم توازن الحساب الجاري لعينة كبيرة من هذه البلدان خلال مدة الدراسة وذلك باستخدام تقنيات لوحة GMM الديناميكية، توصلت هذه الدراسة ارتباط ميزان الحساب الجاري ايجابيا بنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لأسعار السلع الأساسية والأنتفاح التجاري في الاقتصادات الناشئة، في حين أن هناك ارتباطا سلبيا في الاقتصادات المتقدمة.

دراسة (Keho, 2017) قامت بدراسة العلاقة بين الأنتفاح التجاري والنمو الاقتصادي لساحل العاج خلال المدة 1965-2014 في إطار تعدد المتغيرات بما في ذلك رصيد رأس المال والعمالة والأنتفاح التجاري وأستخدمت هذه الدراسة اختبار الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع للتكامل المشترك واختبارات السببية، ظهرت النتائج أن الأنتفاح التجاري له آثار إيجابية على النمو الاقتصادي على المدى القصير والطويل فإنها تكشف عن علاقة تكاملية إيجابية وقوية بين الأنتفاح التجاري وتكوين رأس المال في تعزيز النمو الاقتصادي، وتثبت صحة فرضية النمو الذي تقوده التجارة في حالة ساحل العاج لذا تحتاج الى تقليل الحواجز التجارية وتعزيز التجارة الدولية عن طريق تقليل وتبسيط الإجراءات والضوابط.

دراسة (تهتان وعروس، 2017) ركزت هذه الدراسة على أثر الأنتفاح التجاري في ميزان المدفوعات الجزائري وذلك باستخدام نموذج الأنحدار المتعدد وقد توصلت الى وجود علاقة معنوية وإيجابية واضحة بين معامل الأنتفاح التجاري وكل من الحساب الجاري وميزان المدفوعات ككل.



دراسة (وصاف، 2019) تضمنت هذه الدراسة تحليل المتغيرات الاقتصادية الكلية المؤثرة في الحساب الجاري في الجزائر للمدة (1995-2014) باستخدام (11) متغيراً، إذ توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين الحساب الجاري والانفتاح الاقتصادي والنمو الاقتصادي ومعدل السيولة ومتغيرات أخرى، وكانت العلاقة سلبية بين الحساب الجاري ومعدل التضخم ومتوسط دخل الفرد وفضلاً عن اجمالي الاستثمار.

دراسة (Gräbner et al, 2020) ركزت هذه الدراسة التجريبية الخاصة بالانفتاح الاقتصادي، والذي يمكننا فهمه عمومًا على أنه درجة يمكن للجهات الفاعلة غير المحلية المشاركة في الاقتصاد المحلي. تم تصنيف المؤشرات باستخدام تصنيف الانفتاح الاقتصادي الذي يميز بين الانفتاح "الحقيقي" و "المالي"، فضلاً عن البعد "الواقعي" (القائم على الإحصاءات الاقتصادية الإجمالية) والبعد "القانوني" (التركيز على المؤسسات أسس الانفتاح) على التوالي. اختارت الدراسة مجموعة من الدول خلال المدة 1965 - 2019، على الرغم من وجود تباين كبير في تغطية الدول والبعد الزمني عبر متغيرات الانفتاح المختلفة، وأستخدمت الدراسة مجموعة البيانات هذه لتحليل ارتباط المؤشرات، وتوصلت الى مدى اختلاف أنواع الانفتاح الاقتصادي وكذلك اختلاف تأثير مؤشرات الانفتاح على النمو الاقتصادي بطرق مختلفة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ركزت على أثر الانكشاف الاقتصادي على الحساب الجاري لميزان المدفوعات للعراق خلال (1990-2019) وايضا القيام بإيجاد العلاقات التوازنية طويلة الأجل من خلال اختبار التكامل المشترك باستخدام ARDL والتي تعتمد بدورها اختبار منهج الحدود (Bounds Test) إضافة الى إجراء الأختبارات التشخيصية للنموذج القياسي المختارة.

ثانياً: مفهوم الانكشاف الاقتصادي

يمكن وصف الانكشاف بأنه النهج الذي يهدف إلى تسهيل الحرية الدولية للتجارة عن طريق إزالة سيطرة الحكومة على تجارة السلع والخدمات، ويمكن التعبير عن الانكشاف بأنه إلغاء القيود التي لها تأثير سلبي في المنافسة ومنع التداول الحر للسلع والخدمات والقوى العاملة ورأس المال. (GÜRİŞ, 2015, 54) و (GÖZGÖR & على أنه إزالة القيود على القطاع الخارجي المكون من ميزان المعاملات التجارية الجارية وميزان المعاملات الرأسمالية أي الانكشاف على التدفقات للسلع والخدمات ورؤوس الأموال من وإلى الخارج من كافة القيود والعقبات. (عودة، 2016، 5)

وإن الانكشاف الاقتصادي هي سياسة اقتصادية تهدف الى تنظيم حركة التجارة وتشجيع وتحفيز انتقال رؤوس الأموال الأجنبية والوطنية للمساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية. (أبو مدللة والمغربي، 2018، 31-32) يعتبر مفهوم الانكشاف الاقتصادي أوسع وأشمل من مفهوم حرية التجارة لانه يشمل حركة عوامل الإنتاج والمعلومات وتبادل العملات. وهناك معايير مهمة للانكشاف الاقتصادي أهمها: (دياب، 2010، 34)

1- توفير المناخ الاستثماري المناسب في البلد.

2- تحفيز تدفق الاستثمارات والتكنولوجيا المعلومات ضمن إطار القدرة التنافسية دولياً.



3- أفترض العقلانية في الانكشاف أمام تدفق رأس المال الأجنبي والسلع والتكنولوجيا والقوى من الخارج.

ثالثاً: مؤشرات الانكشاف الاقتصادي

يعتبر الانكشاف الاقتصادي المحرك الرئيسي للتطور والأزدهار الاقتصادي وهناك العديد من

المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الانكشاف وهي: (Gräbner et al, 2018, 4-5)

1- مؤشر نسبة الصادرات الى الناتج المحلي الإجمالي:

الصادرات / الناتج المحلي الإجمالي * 100 .

2- مؤشر نسبة الواردات الى الناتج المحلي الإجمالي:

الواردات / الناتج المحلي الإجمالي * 100

3- مؤشر الانكشاف الاقتصادي = (الصادرات + الواردات) / GDP : يستخدم هذا المقياس من قبل

الاقتصاديين في التحليل التجريبي لبيان أثر وعواقب التجارة على الوضع الاقتصادي لبلد ما.

إن الانكشاف الاقتصادي هو مفهوم متعدد الأبعاد لا يمكن يتم تلخيصها في مقياس واحد مثل نسبة التبعية

التجارية شائعة الاستخدام، عند قياس الانكشاف الاقتصادي القائم على النتائج يجب مراعاة بعدين

إضافيين لتكامل البلدان في التجارة العالمية هما: الجودة (Quality) والتنوع (Variety) للسلة المصدرة.

(Huchet et al, 2019, 3-4)

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على درجة الانكشاف الاقتصادي وهي: (دياب، 2010، 35-37)

1- حجم السوق الداخلية للدولة.

2- مستوى التطور الاقتصادي فيها.

3- نسبة المشاركة في الانتاج العالمي.

4- حسب رأي الاقتصادي جيفري ساكس فإن درجة الانكشاف يحددها عدم وجود رسوم الاستيراد

والتصدير العالية في البلد إضافة الى وجود عملة محلية قابلة للتحويل وعدم وجود قوانين اشتراكية. ومن

المهم التأكيد أن الانكشاف الاقتصادي يجب أن يكون قائماً على مبدأ الفاعلية والقدرة التنافسية لان

الانكشاف المطلق والغير منظم يعيق التنمية الاقتصادية للدولة ويشكل تهديداً للأمن الاقتصادي فيها.

بين كل من (محمود ونيوف، 2003، 218) أنه من الناحية الاقتصادية هناك أسباب عديدة للانكشاف

الاقتصادي وأهمها تخلف هيكل الإنتاج والاختلال الهيكلي للقطاعات وضعف البنى التحتية إضافة الى

عدم فعالية المؤسسات التمويلية.

هناك أدلة قليلة تؤكد على أن الانكشاف يساعد على الأزدهار الاقتصادي ففي دراسة لعينة من دول

OECD بينت أن زيادة بنسبة (10%) للتجارة ارتبطت بزيادة الإنتاج بنسبة (4%) لكل شخص. وهناك

دليل آخر وهو أن إزالة الحواجز الكمركية أمام التجارة داخل الأتحاد الأوروبي عزز دخل الفرد في المملكة

المتحدة بنسبة (7%) خلال عشر سنوات. ووفقاً للبنك الدولي في التسعينيات زاد دخل الفرد في بعض

الدول النامية بشكل كبير بالنسبة للدول التي خفضت الحواجز التجارية (5%) سنوياً مقارنة بدول نامية

أخرى كانت (1.4%) سنوياً. (DFID, 2011, 3)



إن درجة الانكشاف الاقتصادي لا يكتمل بالاعتماد على مؤشره وإنما يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار الكفاءة الإنتاجية لاقتصاد الدولة (أي المستوى المعيشي) وكذلك نسبة ما تشكله تجارة الدولة مع العالم الخارجي، وإن انخفاض مؤشر الأنكشاف يعتبر شيء إيجابي ولكن انقطاع العلاقات الخارجية ليس الأسلوب الصحيح لتخفيض المؤشر وإنما يجب إدارة هذا المؤشر نوعياً لكي تحقق تخفيضها كميًا، وأرتفاعه قد يعتبر مرغوباً به في حال حقق توازناً بين اقتصاد البلد والعالم الخارجي. (زكي، 2005، 4-6) والملحق (2) يشير إلى درجة الأنكشاف الاقتصادي في العراق خلال المدة (1990-2019) حيث شهد تقلباً مستمراً خلال مدة دراستها، ويرجع ذلك إلى التقلبات والتشوهات في الواقع العراقي سياسياً وأمنياً وكذلك العقوبات الاقتصادية، ولكن بعد العام (2003) نلاحظ تزايد كبير في الأنكشاف نتيجة لسياسات التحول الاقتصادي والاتجاه نحو اقتصاد السوق، وأعلى مستوى من الأنكشاف وصل إلى (90%) في العام 2012 وتعتبر نسبة عالية جداً بما معناه أن الصادرات والواردات في العراق تشكل (90%) من GDP أي بمعنى إذا تم إلغاء التجارة مع الخارج سوف يتأثر الناتج المحلي بنسبة (90%).

رابعاً: مفهوم الحساب الجاري

يمثل الحساب الجاري معاملات الدولة مع العالم الخارجي ويمثل تحديداً صافي تجارة السلع والخدمات وصافي الأرباح من الاستثمارات وصافي التحويلات (تحويلات العاملين والمساعدات الخارجية) خلال فترة زمنية معينة. (Alawin, Oqaily, 2017,47)

وهناك بعض العوامل التي تؤثر في الحساب الجاري وهي: الميزان التجاري لدولة ما (الصادرات ناقصا الاستيرادات) وأثناء التوسع الاقتصادي تزيد الواردات عادة فإذا لم تقابلها نمو في الصادرات بنفس المعدل سيكون هناك عجز في الحساب الجاري وعلى العكس من ذلك فخلال فترة الركود سيظهر الحساب الجاري فائضاً إذا انخفضت الواردات عن الصادرات، والعامل الآخر هو سعر الصرف الذي يؤثر في الميزان التجاري ومن ثم الحساب الجاري حيث إن المبالغة في تقدير قيمة العملة تجعل الواردات أرخص والصادرات أقل قدرة على المنافسة مما يؤدي إلى العجز في الحساب الجاري، أما إذا كانت العملة مقومة بأقل من قيمتها فإن الصادرات تكون أكثر قدرة على المنافسة وبالتالي يحقق فائضاً في الحساب الجاري، ولا بد من الإشارة إلى أن الحساب الجاري الموجب يعني أن الدولة هي مقرض صافي للعالم الخارجي، بينما إذا كان رصيد الحساب الجاري سالباً يعني أن الدولة مقترضة صافي. (Tuovila,2021,1-3)

وفي الملحق (1) نلاحظ أن رصيد الحساب الجاري سجل عجزاً مستمراً إلى العام 2004، ولكن حدث تحسن في الحساب الجاري بعد ذلك وأصبح الرصيد يشكل فائضاً ماعداً (2009) و(2016).

الجانب التطبيقي للدراسة:

أولاً: مصادر البيانات ومتغيرات الدراسة: تم اتخاذ العراق خلال المدة (1990-2019) وذلك باستخدام بيانات السلاسل الزمنية وكانت عدد المشاهدات (30) مشاهدة وتم الحصول على البيانات من الموقع الرسمي للبيانات البنك الدولي، ومن أجل الوصول إلى أثر درجة الأنكشاف الاقتصادي على الحساب الجاري في العراق، كان من الضروري استخدام المتغيرات التالية:

- الحساب الجاري (CA) لميزان المدفوعات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة ويمثل المتغير التابع ويرمز له (Y).



- الانكشاف الاقتصادي (EX): الذي يمثل المتغير المستقل الرئيسي، واعتمدت الدراسة في احتسابه على نسبة ما تشكله الصادرات والاستيرادات من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي: (الصادرات + الواردات) / GDP ويرمز له بـ (X1).

- معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP): ويمثل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالاسعار الثابتة ويرمز له بـ (X2). وكما مبين في الملحق (3).

- وتم صياغة النموذج وفقا للمعادلة التالية:

$$Y = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + u_i$$

ثانيا: أختبارات سكون السلاسل الزمنية

يبدأ التحليل بأختبار سكون السلاسل الزمنية باستخدام اختبارات جذر الوحدة ومنها أختبار ديكي فولر الموسع (ADF) الذي يستخدم للكشف عن البيانات التي تعاني من جذر الوحدة، وحسب فرضية العدم (H0:B=0) والتي تنص أن السلسلة الزمنية للمتغير غير ساكنة وأنها تحتوي على جذر الوحدة، والفرضية البديلة (H1:B=1) التي تنص أن السلسلة الزمنية للمتغير ساكنة أي عدم احتوائها على جذر الوحدة. (Abu-Nayla & Kadim,2020,376)، وأيضا تم استخدام أختبار فيليبس وبيرون (PP) كخطوة ثانية للتأكد من سكون السلسلة الزمنية.

يمثل الجدول (1) نتائج اختبارات جذر الوحدة للمتغير التابع الذي هو الحساب الجاري (CA) والمتغيران المستقلان وهما:

الانكشاف الاقتصادي (EX)، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، وكالاتي:

الجدول (1) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) أختبار فيليبس-بيرون (PP)

Variables	Test in	ADF-test statistic	Prob.	PP-test statistic	Prob.	Order of Integration
CA	At-Level I~ (0)**	-1.5977	0.4710	-3.2813	0.0893	No
	1st difference I~ (1)*	-5.71346	0.0000	-9.2564	0.0000	I(1)
EX	At-Level I~ (0)**	-2.5622	0.2986	-2.6418	0.2661	No
	1st difference I~ (1)*	-4.4757	0.0071	-4.7500	0.0037	I(1)
GDP	At-Level I~ (0)**	-5.2814	0.0010	-5.2490	0.0011	I(0)

* (0) I~ متكاملة من الدرجة الصفرية * (1) I~ متكاملة من الدرجة الاولى

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12

ظهرت نتائج اختبارات السكون في الجدول أعلاه وفقا للاختبارين ديكي- فولر الموسع وفيليبس بيرون الى أن المتغير التابع (CA) الذي يمثل الحساب الجاري نسبة الى الناتج المحلي الإجمالي وبالاسعار الثابتة بالدولار الامريكي غير ساكن في المستوى (0) I~ وأنه يعاني من مشكلة جذر الوحدة، ولكن بعد اخذ الفرق الاول له (1) I~ أصبح ساكنا، وكذلك الحال بالنسبة للمتغير (EX) الذي يمثل درجة الانكشاف الاقتصادي فإنه غير ساكن في المستوى (0) I~ ، وأصبح ساكنا بعد اخذ الفرق الاول له (1) I~ ، بما معناه ان كلا المتغيرين من نفس الرتب، أما المتغير المستقل الثانوي الذي هو نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) فإنه كان ساكنا في المستوى (0) I~ ولا يعاني من مشكلة جذر الوحدة.



ثالثاً: نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) AutoRegressive Distributed Lag model يمكن تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع إذا كانت درجة التكامل المشترك للمتغيرات $I(0)$ أو $I(1)$ أو خليط بينهما ويشترط عدم تطبيقها إذا كانت المتغيرات متكاملة عند الفرق الثاني $I(2)$ أو أكثر، وتوفر طريقة ARDL دليلاً على وجود علاقة التكامل المشترك في تقدير علاقات الأجلين الطويل والقصير معا في معادلة واحدة بدلاً من معادلتين منفصلتين، وأيضاً يعتبر نهج اختبار الحدود ARDL أكثر ملائمة إذا كان حجم العينة صغيراً أو محدوداً. (Alimi, 2014, 106) الميزة الأخرى لهذا النموذج هي أنه من خلال تطبيق تقنية ARDL نحصل على تقديرات غير متحيزة للنموذج طويل المدى. (Belloumi, 2013, 10)

يعتبر (Pesaran et al, 2001) أول من طبق منهجية ARDL ويتضمن اختبار الحدود الذي يستند على (F) (Wald test) باختبار فرضية التكامل المشترك بين المتغيرات، فإن رفض أو قبول الفرضية يعتمد على مقارنة قيمة (F) المحسوبة بالقيم الجدولية لها ضمن الحدود الحرجة المقترحة من قبل (Pesaran et al, 2001)، حيث يتكون الجدول من قيمة الحد الأدنى التي تقترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة $I(0)$ ، وقيمة الحد الأعلى التي تقترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة $I(1)$ ، فإذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة، أما إذا كانت (F) المحسوبة أقل من الحد الأدنى تقبل فرضية العدم، أما إذا وقعت قيمة (F) المحسوبة بين الحدين هذا يعني أن النتيجة غير محسومة. ويتم تحديد طول فترات الإبطاء الموزعة عن طريق استخدام معيار أكاكي Akaike info Criterion (AIC) أو معيار شوارز Schwarz Criterion (SC) وتم يتم تقدير معادلة ARDL للحصول على معاملات الأجل الطويل. (Udoh et al, 2015, 81)

يعتبر اختبار جذر الوحدة شرطاً ضرورياً للبدء بتطبيق ARDL حيث أظهرت النتائج أن المتغير التابع (CA) كان ساكناً عند الفرق الأول وكذلك بالنسبة للمتغير المستقل (EX) أما المتغير المستقل الثاني (GDP) فتبين أنه ساكن في المستوى مما يدل على اختلاف درجة تكامل المتغيرات وبالامكان الانتقال إلى اختبار وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، ويستخدم نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع وللحصول على نتائج دقيقة للنموذج يأخذ عدد كافي من فترات الإبطاء الزمني ويتم تحديد طول فترات الإبطاء الموزع (n) لكل متغير من متغيرات النموذج وفقاً لمعيار Akaike info Criterion (AIC) وكانت الفترة التي تدني قيمة معيار (AIC) هي (1,0,0).

الجدول (2) اختبار ARDL للتكامل المشترك

Estimated Long run coefficients using the ARDL approach				
Dependent Variable: Y				
Regressor	Coefficient	Standard Error	t-Statistic	Prob(tstatistic)
Y(-1)	0.097468	0.149541	0.651781	0.5205
X1	41.89118	7.418468	5.646877	0.0000
X2	0.042985	0.044672	0.962230	0.3451
Constant	-18.62679	3.488275	-5.339828	0.0000
R-squared	0.853875		F-statistic	48.69543
Adjusted R- squared	0.836340		Prob(F-statistic)	0.0000
Durbin-Watson stat	1.437905			

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12



أظهرت نتائج اختبار ARDL كما في الجدول (2) على وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات أي وجود التكامل المشترك، حيث أن المتغير (EX) معنوي (0.000) أي الانكشاف الاقتصادي له تأثير إيجابي ومعنوي في الحساب الجاري لميزان المدفوعات (CA) في الأجل الطويل، وهذا يعني أن الانكشاف الاقتصادي يعمل على جذب العملات الأجنبية الى العراق وهذا التأثير منطقي اقتصاديا، أما بالنسبة للمتغير الثاني (GDP) فإنه غير معنوي مع المتغير التابع (CA) وذو تأثير ايجابي أي أن العلاقة طردية وهي منطقية اقتصاديا في الأجل الطويل.

الجدول (3) اختبار الحدود للتكامل المشترك

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif	I(0)	I(1)
F-statistic	9.391179	10%	2.63	3.35
K	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12

بعد إجراء اختبار الحدود للتكامل المشترك حيث بلغت قيمة F المحتسبة (9.391179) وتعتبر أكبر من الحد الأعلى (3.87) I(1) وكذلك أكبر من الحد الأدنى I(0) (3.1) عند مستوى معنوية (5%)، أي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود التكامل المشترك بين المتغيرات.

الجدول (4) نموذج تصحيح الخطأ (ECM)

Dependent Variable: D(Y)				
Regressor	Coefficient	Standard Error	t-Statistic	Prob (t-statistic)
CoIntEq(-1)**	-0.902532	0.139144	-6.486330	0.0000
R-squared	0.599709	Akaike info criterion		6.221355
Adj. R-squared	0.599709			
Durbin-Watson	1.437905			

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12

بعد إجراء اختبار وجود العلاقة طويلة الأجل وفقا لنموذج التكامل المشترك ARDL يتم تقدير العلاقة القصيرة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة، وقد تم تقدير النموذج في إطار منهجية ARDL (1,0,0) وأظهرت نتائج التقدير قيمة معامل التحديد المعدل بـ (-0.902532) وتعتبر النتيجة معنوية وسالبة أي أن المتغيرات المستقلة للدراسة تعدل المتغير التابع بـ (90%) وتعتبر هذه النسبة جيدة جدا في نماذج تصحيح الخطأ في إطار ARDL، بمعنى آخر أن سرعة تصحيح أو تعديل الاختلال خلال الفترة (t) يعادل (90%) الى أن يحصل التوازن في الأجل الطويل، وإن الإشارة السالبة لمعلمة حد تصحيح الخطأ تفسر معنوية العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

Heteroskedasticity Test أولاً: اختبار عدم ثبات التجانس للتباين:

تم إجراء اختبار Breusch-Pagan-Godfrey test للكشف عن وجود هذه المشكلة أو عدمها، وتتص فرضية العدم (H₀) الى عدم وجود اختلاف في التباين أي عدم وجود المشكلة، اما الفرضية البديلة (H₁) فتشير الى عدم تساوي التجانس ووجود مشكلة عدم ثبات تجانس التباين. (BIRĂU,2012,2)



والجدول (5) أدناه يبين أن قيمة p هي (0.3981) وهي أكبر من 0.05 لذا نقبل فرضية العدم والتي تنص على خلو النموذج من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين عند مستوى معنوية (5%) ورفض الفرضية البديلة.

الجدول (5) اختبار عدم ثبات التجانس للتباين Heteroskedasticity Test

F-statistic	1.025595	Prob.F(3,25)	0.3981
Obs*R-squared	3.177956	Prob.chi-square (3)	0.3650

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12

ثانياً: اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي Breusch–Godfrey serial correlation LM test
أشار (Godfrey,1978) الى أن الاختبار يعتمد على فكرة اختبار Lagrange المضاعف، لذا يشار إليه أحياناً باختبار LM للارتباط التسلسلي، حيث تشير فرضية العدم $H_0 = \rho = 0$ أي عدم وجود الارتباط الذاتي التسلسلي أما الفرضية البديلة $H_1 = \rho \neq 0$ وهذا يعني وجود ارتباط ذاتي تسلسلي.

الجدول (6) اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي (LM) Breusch–Godfrey serial correlation LM test

F-statistic	1.730518	Prob.F(2,23)	0.1995
Obs*R-squared	3.793127	Prob.chi-square (2)	0.1501

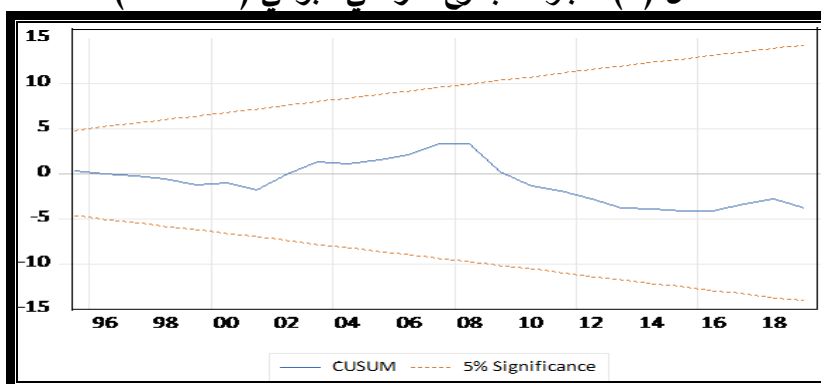
المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews 12

نتائج الارتباط الذاتي المتسلسل للبواقي المدرجة في الجدول (6) تؤكد على قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة أي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي حيث بلغت (0.1995) وهي أكبر من (0.05).

اختبارات الاستقرار Stability Tests

ولتقييم استقرار المعلمات في الأجل الطويل مع معلمات الأجل القصير يتم من خلال الاعتماد على اختبارات المجموع التراكمي (CUSUM) ومربعات المجموع التراكمي (CUSUMSQ) التي اقترحها Borensztein et al. (1998) بهدف اختبار ثبات معاملات المدى الطويل وقد تم استخدام نفس الاختبار من قبل (Pesaran and Pesaran (1997) (Alimi,2014,110)

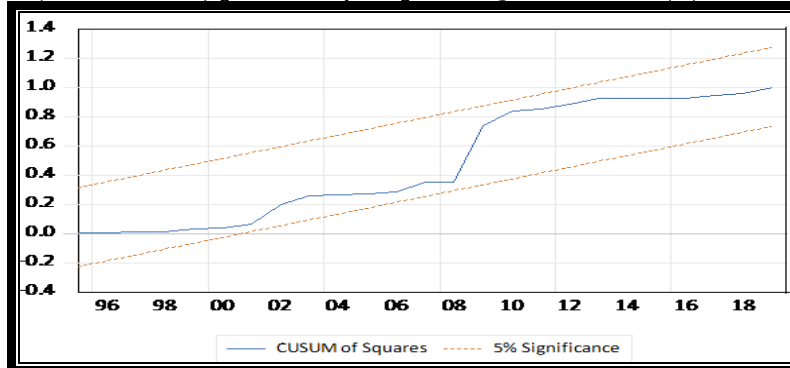
الشكل (1) اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM)



المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12



الشكل (2) اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUMSQ)



المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12

الشكلان البيانيان (1) و(2) يمثلان نتائج CUSUM و CUSUMSQ حيث تشير النتائج الى انهما يبقيان ضمن الحدود الحرجة (5%) التي تؤكد العلاقات طويلة المدى بين المتغيرات وبالتالي تظهر استقرار المعلمات.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- 1-توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين الانكشاف الاقتصادي والحساب الجاري وكانت متوافقة مع فرضية الدراسة وأيضاً الى العلاقة الطردية بين نمو الناتج المحلي الإجمالي والحساب الجاري.
- 2-محدودية القدرة الإنتاجية في العراق يعمل على زيادة الواردات من السلع الأساسية مما يزيد من التبعية الاقتصادية ويترتب على ذلك مشاكل اقتصادية عديدة.
- 3-وصل الاقتصاد العراقي الى مستويات عالية من الانكشاف حيث كان (90%) في 2012 (كما مبين في الملحق 2)، وتعتبر نسبة عالية جداً بما معناه أن الصادرات والواردات في العراق تشكل (90%) من GDP أي أن إلغاء التجارة مع الخارج سوف يؤثر على الناتج المحلي بنسبة (90%).
- 4-بينت النتائج القياسية وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في العراق خلال مدة الدراسة.
- 5-تبين أن سرعة تصحيح الاخطاء (سرعة التعديل) في الأجل القصير هي بمعدل (90%) وهي نسبة جيدة جداً.
- 6-أكدت جميع الاختبارات التشخيصية على صحة النموذج القياسي المستخدم وعلى خلوه من مشكلة عدم ثبات التجانس للتباين وكذلك الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي وكذلك استقرار المعلمات في الاجل الطويل.

ثانياً: المقترحات

- 1- تغلب الصادرات النفطية في الاقتصاد العراقي والتي تتأثر بتقلبات أسعار النفط، لذلك ولضمان تحقيق فائض في الحساب الجاري (وهو هدف جميع الدول) لا بد من تنويع الصادرات وبالتالي تقليل اختلال الهيكل السلعي في الميزان التجاري، لان العجز التجاري يكفي لخلق عجز في الحساب الجاري.



- 2- إقامة مشاريع صناعية محلية متنوعة تستهدف الى زيادة الانتاج المحلي وتقلل من استيراد السلع الأساسية وبالتالي تقلل التبعية الاقتصادية للبلد.
- 3- يفترض وضع سياسة تجارية تساعد على الحفاظ على التنافسية الدولية في ظل الاختلال الواضح في الميزان التجاري العراقي وكذلك الانكشاف الاقتصادي الكبير.
- 4- لزيادة دعم الفرد في العراق يجب اتباع إجراءات حمائية للحواجز الكمركية من أجل متابعة نوعية السلع المستوردة وأسعارها.

قائمة المصادر:

- 1- أبو مدللة والمغربي، سمير مصطفى وعيسى شحدة (2018)، الانفتاح الاقتصادي وأثره على النمو الاقتصادي: دراسة تحليلية على المملكة الأردنية الهاشمية (1995-2015)، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 21، العدد 2.
- 2- تهتان وعروس، مورا ورضوان (2017)، الأنفتاح التجاري وأثر على ميزن المدفوعات دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1990-2013)، الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1.
- 3- دياب، محمد (2010)، التجارة الدولية في عصر العولمة، دار المنهل اللبناني للدراسات والتوثيق، الطبعة الأولى، بيروت.
- 4- رشيد، دريس (2014)، انعكاس الأنفتاح التجاري على هيكل المدفوعات خلال الفترة (2000-2012).
- 5- زكي، هجير عدنان⁵ (2005)، اقتصاديات الأنكشاف، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد السابع.
- 6- عودة، محمد حسن (2016)، دراسة وتحليل العلاقة بين الأنفتاح والنمو الاقتصادي ومدى مساهمته في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى العراق (1997-2012)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الأول، العدد 37.
- 7- محمود ونيوف، يوسف وممدوح (2003)، السوق العربية المشتركة في عصر العولمة (لماذا تجددت الدعوة لإحيائها)، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، المجلد (25)، العدد (5).
- 8- وصاف، سعدي (2019)، محددات رصيد الحساب الجاري للجزائر خلال الفترة (1995-2014)، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد الثامن.

- 1- Abu-Nayla, Kadim, Azhar Hasan Ali & Haitham Abdul Hussein (2020), The Relationship between Fiscal Policy and Human Development Analytical Study of Iraq Using The (ARDL)Model, Journal of Economics and Administrative Sciences Vol.26 (NO. 120).
- 2- Alawin, Mohammad, Oqaily, Mohammad (2017), Current account balance, inflation industry and sustainable development in Jordan, Revista Galega de Economía, vol. 26, 3.
- 3- Alimi, R. S. (2014). ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration: A Re-Examination of Augmented Fisher Hypothesis in an Open Economy. Asian Journal of Economic Modelling, 2(2).
- 4- Belloumi, Mounir, (2014), The relationship between Trade, FDI and Economic growth in Tunisia: An application of autoregressive distributed lag model, **Economic Systems, Volume 38, Issue 2.**
- 5- Birau, Felicia Ramona, (2012), Econometric Apprpatch of on Financial Time Series in a general framework, Annals of the Constantin Brâncuși” University of Târgu Jiu, Economy Series, Issue 4.
- 6- Das, Debasish Kumar (2016), determinantsofcurrentaccount imbalance in the global economy: a dynamic panelanalysis, journal of economic structures, Das Economic Structures 5:8
- 7- Department for international Development (DFID) (2011), Trade and investment analytical papers, Economic Openness and Economic Prosperity.
- 8- Godfrey, L. G. (1978). Testing against general autoregressive and moving average error models when the regressors include lagged dependent variables. Econometrica: Journal of the Econometric Society, 1293-1301.
- 9- Gräbner, Claudius., Heimberger, Philipp., Kapeller, Jakob & Springholz, Florian, (2018), **Measuring Economic Openness: A review of existing measures and empirical practices**, ICAE working paper 157.

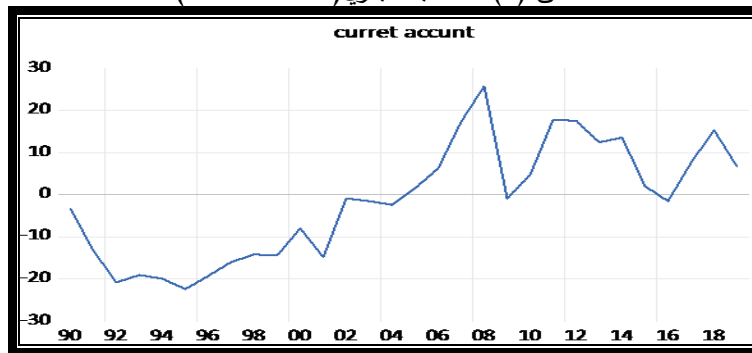


**Al-Ghari Journal of Faculty
of Administration and Economics**

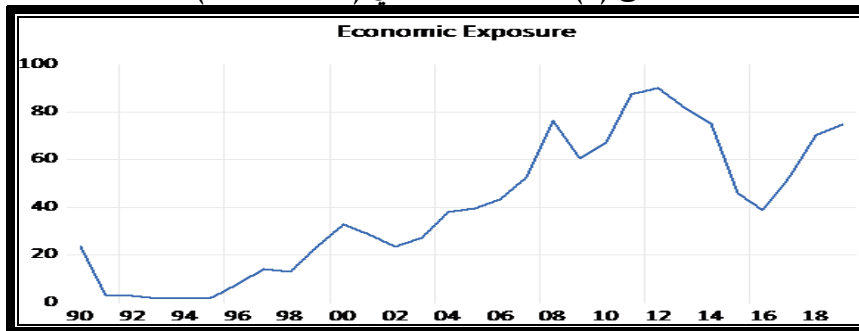


10- GÜRİŞ, Selahattin & GÖZGÖR, Kutay (2015), Trade Openness and FDI inflows in Turkey, Applied Econometrics and International Development Vol. 15-2.
 11- Huchet-Bourdon, Mouël, Vijil, Marilyne, Chantal Le & Mariana (2019), The relationship between trade openness and economic growth: Some new insights on the openness measurement issue, INRA, 35000, Rennes, France.
 12- Keho, Yaya, (2017), The impact of trade openness on economic growth: The case of Cote d'Ivoire, Cogent Economics & Finance, 5:1, 1332820, DOI.
 13- Tuovila, Alicia (2020), understanding the current account, [www.https://www.investopedia.com/terms/c/currentaccount.asp](https://www.investopedia.com/terms/c/currentaccount.asp).
 14- Udoh, Elijah; Afangideh, Udoma & Udeaja, Elias A. (2015), Fiscal decentralization, economic growth and human resource development in Nigeria: Autoregressive Distributed Lag (ARDL) approach, CBN Journal of Applied Statistics, ISSN 2476-8472, The Central Bank of Nigeria, Abuja, Vol. 06, Iss. 1.

الملحق (1) الحساب الجاري (1990-2019)



الملحق (2) الأكتشاف الاقتصادي (1990-2019)



الملحق (3) نمو الناتج المحلي الإجمالي (1990-2019)



المصدر: الملحق (1) ، (2) و (3) من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EViews 12